

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 328 @ % (سلام على من لم أزل تحت طله % وتحت أياديهِ الحسان وبره) % (سلام محب مخلص لك في الولا % يعطر أنفاس النسيم بشكره) % | ومن فوائده أنه سئل عن بيتي أبي اسحاق الغزي % (وخزالا سنة والخضوع الناقص % أمر ان عند ذوى النهى مران) % (والرأى أن نختار فيما دونه المران وخز أسنة المران %) % | وكان في مجلس أحد الموالى فتكلم بعض الحاضرين على ما يتعلق بالبيتين من جهة المعنى وبيان الاعراب فكتب عليهما رسالة ملخصها ان الوخر الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا والاسنة جمع سنان وهو نصل الرمح والمران آخر البيت الاخير قال صاحب القاموس هو كرمان الرماح اللدنة انتهى أقول لا يخفى على الفاضل النبیه انه أصاب لما قصد القلب عند هذا التشبيه ولا يخفى أن تعدد وصف الخبر هنا على حد قولهم حلو حامض أى مز والمعنى أنها حالة متوسطة بين الصلابة واللين وبقيّة ألفاظ البيت ظاهرة لا تحتاج الى تبیین ثم اضافة وخز الى الاسنة معنوية بمعنى اللام أى وخز للاسنة وهو مبتدأ خبره أمران واعراب البيتین ظاهر لا يحتاج الى بيان ولا يخفى ما في البيت الاول من الصناعة البديعة وهو شبه الاشتقاق نحو فأقم وجهك للدين القيم والجمع وذلك أن تجمع بين متعدد في حكم وفي ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! وقوله الرأى أن نختار الى آخره الظاهر ان ما في قوله فيما دونه موصولة وتحتل الموصوفة وصلتها متعلق الطرف وعائدها الضمير البارز والمران فاعل الطرف لاعتماده على الموصول أو الموصوف والتقدير والرأى أن نختار فيما استقر دونه المران أى عنده أو امامه وخز أسنة المران يعنى اذا اجتمع الامران المران وخز الاسنة والخضوع لناقص فالرأى أن نختار وخز الاسنة على الخضوع يعنى أن الدون في جانب الخضوع متحقق بأن يكون له مراتب متفاوتة بعضها دون بعض وأما وخز الاسنة فلا يتحقق فيه هذا المعنى فنقول يمكن أن يغلب الخضوع أو يجعل لوخر الاسنة مراتب متفاوتة له أيضا تقديرا لا تحقيقا ولا يخفى ما في البيت من الجناس التام هذا ولا مانع من أن تجعل دون من قبيل قولهم هذا دونه أى أقرب منه كما هو أحد معانيها ويغلب الخضوع على وخز الاسنة من حيث المعنى أو يقدر الدون في جانب وخز الاسنة وحينئذ يظهر له وجه دقيق وبالقبول تحقيق وله تحرير على المثل المشهور وهو من حفظ حجة على